

المرض لا يورثه نأخذ الفراخ نعب البيض من ينمو في فيها لهذه الغاية ولا تمنعها من الخروج من بيضها فتأخذها أمها الى الماء حالاً وتمشي بها وكانت التاسع كثيرة جداً في العصور الجيولوجية ولم تنزل آثارها في الارض الى يومنا هذا

## الطاعون

للكتيب موشايخ لك

[ اطلعنا على مقالة في هذا الموضوع في الجزء الذي صدر في غرة فبراير من مجلة المشرق التاسع عشر الانكليزية بدأها الكاتب بذكر تاريخ الطاعون وشدة تكوه في البلدان الامنية وقتما كان ينتشر فيها ولا سيما سنة ١٣٤٧ اذ مات بها في اوربا وحدها نحو خمسة وعشرين مليوناً وهو الوباء الذي وصفه ابن القدام في تاريخه على ما ذكرناه في المجلد الرابع من المقتطف وقال فيه

” طاعون روع وامات وابعدا حيرة من الظلمات ما صين عنه الدين ولا منع منه الحسن حين سل هندياً في الهند واشهد قتل الهند وقبض بكفيه وشيك على بلاد ازبك وكوم قسم من ظهري ما وراء النهر ثم ارتفع وبجهم وهجم على العجم وترم القرم ورعى الروم مجروح مضطرب وجبر الجرائر الى قبرس والجزائر ثم نهر خلقاً بالقاهرة وتنتهت عينه لمصر فاذا ام بالساهرة الى ان قال

” اسكندرية ذا الوباء يسبح يمد اليك ضمة  
صبراً تصيبه التي تركت من السبعين صبه

ثم يم الصعيد الطيب وابق على بركة منه صيب وشراغره وعقلان هزه وعك الى عكا واستشهد بالقدس وزكي وحاد صيدا وكاد يروث كيدا ثم صد الرشق الى حجة دمشق تبرع ثم وتعد وفك كل يوم بالف وبازيد ورى حصص يجلل وصرها مع علي ان فيها ثلاث علل ثم طلق الكفة في حواء فبرد صاحبها من حواء” وحده موطن الي القدا فقال في القفاو

” يا ايها الطاعون ان بجملة من خير البلاد ومن اعز حصونها يورثها  
لا كنت حين شتمتها لجمتها وثبت ناهما آخذاً بقرونها”

وذكر الكاتب الانكليزي لمالرو الاويشة التي نشت في اوربا الى ان تلاشت من الكثرة

سنة ١٦٧٩ ومن فرنسا بعد سنة ١٧٢٠ واستطرد الى ذكر الوباء الذي نشأ في سنغافورة  
وشنتاي ومنغ كنج من سنة ١٨٩٢ الى سنة ١٨٩٦ واتصل الى بلاد الهند وقال في الختام  
ما ترجمته [

ان قلة النظافة هي السبب الاكبر المعد لهذا الوباء لانه يصيب الفقراء والذين لا يأكلون  
طعاما مناسباً او كافيًا أكثر مما يصيب سوام حتى سمّي وباء الفقراء نكثرة انتشاره بينهم في  
مدينة لندن سنة ١٦٦٥ . والظاهر ان الاقذار والمواد الحيوانية الفاسدة تعد ما يلزم لنحو  
المادة السامة التي يتوقف عليها هذا الوباء ولولم لتولد جراثيم منها . وهو نادر بين الطبقات  
العليا من الناس وقد زال من اوربا رويداً رويداً بازدياد النظافة فيها وزيادة الاحتيا  
بالدابير الصحية الخاصة والعامة

ولا شبهة في انه ساعد وتنتقل عدواه بالثياب والبضائع وما اشبه وتنتشر ايضاً من البروت  
التي فيها اناس اصيبوا به . ويظن انه ينتشر ايضاً بواسطة الحشرات كالذباب والنمل  
وبعض الحيوانات كالجرذ والكلب وابن اوى والخنزير والحية يصاب بوباء قتال وت  
انتشار الطاعون وذلك فاصر على آكلات اللحم من الحيوانات كأنها تصاب من أكلها لحم  
شخص مصاب به او من أكلها بعضها بعضاً كما اذا أكلت الافعى جرداً مصاباً واما آكلات  
العشب كالفرس والثور والحمار فلا تصاب به . وفلا يصاب به المرء إلا لانه لا يأكل لحم  
حيوان مصاب به او لانه حريص على النظافة . . . . .

والجمهور على ان ميكروب الطاعون يكون في الارض فاذا اثير تراب ارض دفن فيها  
الذين ماتوا به كان ذلك سبباً لظهوره . وقد اكتشف هذا الميكروب طيب ياباني اسمه  
الدكتور كاساتو

ولما انتشر الطاعون في يماي في شهر يوليو الماضي انتظم السكان في مراكب كبيرة وساروا  
يقضون الهة الطاعون ولما رأوا ان مرضها لم يزل ولا اضعفه اخذوا يهاجرون المدينة ويحشى  
ان ينتشر الوباء بسببهم في البلدان المصابة بالقط فتكون نتائجه وخيمة جداً  
ولا شبهة في ان الحجر الصحي (الكورنتينا) يمنع دخول الطاعون إلى البلدان السليمة  
منه لانه يمنع الاتصال بينها وبين البلدان الموبوءة . وقد أبدل الحجر الصحي بالمراقبة الطبية  
على السفن اذا وجد احد من ركبها مصاباً به عزل عن غيره وطهرت السفينة التي كان فيها  
بزيلات العدوى وذلك من خير الوسائل للوقاية منه

وسرعة الاتصال الآن بين الهند واوربا تسهل اصال جراثيم الوباء اليها ولا سيما لانه

يشتمل ان يظل هذه الجراثيم بواسطة الثياب والبضائع من الاماكن الموبوءة كجباي وفراشي  
 واذا ظهر الوباء في مكان وجب ان يظل البيت الذي ظهر فيه ويمنع الناس من الدخول  
 اليه او الخروج منه واذا تعذر ذلك يوضع كل مصاب في مستشفى خاص . وثوقفاً فائدة  
 هذا الاسلوب على السرعة التي يبادر بها اليه اذ لا بد من اكتشاف الحادثة الاولى والبادرة  
 إلى فصل المصاب عن غيره .

ولا بد من ان يزور الاطباء البيوت المصابة ويظروها بمن يلات العدوى ويمنع الناس عن  
 سكنها مدة . وما دام المصابون فيها فتح كواها و يطلق فيها الماء النقي ويتزع منها كل ما يضر  
 بالصحة

[ ثم كثر الكتاب ما قاله اولاً وهو ان الطاعون يفتقر بين الناس الذين لا يتقدمون  
 الغذاء الكافي ولا ينظرون ابدانهم جيداً كمنهم وقال ان الانكاز واتقون ان مضطربة الصحة  
 العمومية التي في بلادهم تمنع دخوله اليها . هذا ونحن نعلم في هذا القطر نعتمد على مجاميع الصحة  
 العمومية ونرجو ان تبذل كل مرتخصي وغال في دفع غوائله عنا ]

## السحر في الشعوذة

ورق اللعب

يكثر المشعوذون من استعمال ورق اللعب في اعمالهم المدهشة ويتشبهون فيها  
 اساليب شتى تصف بعضها في هذا الجزاء . وتترك العيش الاجزاء الى الاجزاء التالية  
 من ذلك وضع ثلاث اوراق في فرد محشو باروداً والملائمة تظهر تلك الاوراق معلقة  
 على صحن صيني كما ترى في الشكل الاول على الصفحة التالية  
 وكيف ذلك ان يعلو المشعوذ ورقة من ثلاثة انواع تخط كالاوراق التي في الشكل الثاني  
 ويجعل احد الحضور يسحب ثلاث اوراق منها ويأمره ان يمزجها ثم يضعها في الفرد امام عينيه  
 ويكون قد احضر صحناً معدنياً مدهوناً بدهان الخرف الصيني له في قفاه ثلاثة ملاقط كما  
 ترى في الشكل الثاني وكل ملقط منها متصل بالصحن بل يرن فترضع فيها ثلاث اوراق  
 مثل الاوراق التي مرقت ولتفي الرابطة فوق الاخرى وتمسك اليها منها بملقط رابع ويحرف  
 سحبه الى الاسفل فاذا سحب وانثرت الورقة منه اتصبت قائمة فوق الصحن واتصبت الورقتان